واخرجه مسلم ما قول الله تعالى يا ايها
الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم اي بيوتا لستم تملكونها
ولا تسكنونها وهذا مما ادب الله تعالى به عباده حتى تستانسوا
تستاذنوا كذا روي عن ابن عباس اخرجه سعيد بن منصور وقراه
به واخرج البيهقي في الشعب بسند صحيح عن ابراهيم التيمي قال
في مصحف ابن مسعود حتى تستاذنوا وعند سعيد بن منصور عن
ابراهيم قال في مصحف عبد الله حتى تسلموا على اهلها وتستاذنوا
واخرجه اسماعيل بن اسحاق في احكام القران عن ابي بن عباس واستشكل
واجيب بان ابن عباس بناه على قراءته التي تلقاها عن ابي بن كعب
واما اتفاق الناس على قراءتها بالسين فلموافقة خط المصحف الذي
وقع الاتفاق على عدم الخروج عما يوافقه وكان قراءة ابي من الاحرف
التي ترك القراءة بها والاستيناس في الاصل الاستعلام والاستكشاف
استفعال من انس الشيء اذا ابصره ظاهرا مكشوفا اي حتى تعلموا
ايطلق لكم الدخول ام لا وذلك بتسبيحة او تكبيرة او تنحنح
كما في حديث ابي ايوب عند ابن ابي حاتم بسند ضعيف قال قلت
يا رسول الله هذا السلام فما الاستيناس قال يتكلم الرجل بتسبيحة
او تكبيرة او تنحنح فيوذن اهل البيت واخرج الطبري من طريق قتادة
قال الاستيناس هو الاستيذان ثلاثا فالاولى ليسمع والثانية
ليتاهبوا له والثالثة ان شاؤوا اذنوا له وان شاؤوا ردوه وقال
البيهقي حتى تستانسوا تستبصروا ليكون الدخول على بصيرة فلا
يصادف حالة يكره صاحب المنزل ان يطلعوا عليها وتسلموا على
اهلها بان تقولوا السلام عليكم ادخل ثلاث مرات فان اذن والا
رجع وهل يقدم السلام او الاستيذان الصحيح يقدم الاول قال
واخرج ابو داود وابن ابي شيبة بسند جيد عن ربعي بن حراش
حدثني رجل انه استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في
بيته فقال االج فقال لخادمه اخرج الى هذا فعلمه فقال قل
السلام عليكم االج الحديث وصححه الدارقطني وعن الماوردي ان
وقعت عين المستاذن على صاحب المنزل قبل دخوله قدم السلام

ولابدا

والا قدم الاستيذان ذلكم اي الاستيذان والتسليم خير لكم من تحية
الجاهلية والدخول بغير اذن وكان الرجل من اهل الجاهلية اذا دخل بيت
غيره يقول حييتم صباحا وحييتم مساء فيدخل فربما اصاب الرجل مع
امراته في لحاف واحد لعلكم تذكرون اي قيل لكم هذا لكي تذكروا وتتعظوا
وتعملوا بما امرتم به في باب الاستيذان وينبغي للمستاذن ان لا يقف
تلقاء الباب بوجهه ولكن ليكون الباب عن يمينه او يساره لحديث
انس عند ابي داود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
اتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه ولكن من ركنه
الايمن او الايسر فيقول السلام عليكم وذلك ان الدور لم يكن عليها
يومئذ ستور تفرد به ابو داود فان لم تجدوا فيها في البيوت احدا
من الادميين فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم حتى تجدوا من ياذن لكم
او فان لم تجدوا فيها احدا من اهلها ولكم فيها حاجة فلا تدخلوها
الا باذن اهلها لان التصرف في ملك الغير لا بد من ان يكون برضاه وان
قيل لكم ارجعوا اي اذا كان فيها قوم فقالوا لكم ارجعوا فارجعوا
ولا تلحوا في اطلاق الاذن ولا تلحوا في تسهيل الحجاب ولا تقفوا على
الابواب لان هذا مما يجلب الكراهة واذا نهي عن ذلك لادائه الى
الكراهة وجب الانتهاء عن كل ما ادى اليها من قرع الباب بعنف
والتصييح بصاحب الدار وغير ذلك وعن ابي عبيد ما قرعت بابا
على عالم قط هو ازكى لكم اي الرجوع اي اطيب لكم واطهر لما فيه من
سلامة الصدر والبعد عن الريبة او انفع وانمى خيرا والله بما
تعملون عليم وعيد للمخاطبين بانه عالم بما ياتون وما يذرون مما
خوطبوا به فموف جزاءه ليس عليكم جناح ان تدخلوا
في ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة استثنى من البيوت التي يجب
الاستيذان على داخلها ما ليس بمسكون منها كالخانات والربط
فيها متاع لكم اي منفعة كالاستكنان من الحر والبرد وايواء الرجال
والسلع وقيل الخربات يتبرز فيها والمتاع التبرز والله يعلم ما تبدون
وما تكتمون وعيد للذين يدخلون الدور والخربات الخالية من اهل الريبة
وسقط في رواية الاصيلي من قوله ذلكم خير لكم الى قوله متاع لكم وقال
في فتح الباري وساق البخاري في رواية كريمة والاصيلي الايات
الثلاث بتمامهن ولابي ذر نحوه في الفرع واصله باب قوله لا تدخلوا بيوتا
غير بيوتكم الى قوله وما تكتمون وقال سعيد بن ابي الحسن

Copyright © King Saud University